



بعض أحاديث التوكل على الله

- عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك - وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل) * (صحيح) - ابن ماجه 3538، غاية المرام 303، الصحيحة 430، الترمذي 1679. (وما منا: جملة مدرجة من كلام ابن مسعود ومعناها: أن ما منا (وما منا) أحد إلا ويعتريه شيء منه، لأول وهلة ثم يذهب عنه بعد التدبر والتأمل).
- قال النبي صلى الله عليه وسلم للإعرابي الذي ترك الناقة سائبة متوكل على الله فقال له: (اعقلها وتوكل) - حديث حسن أخرجه الترمذي عن أنس بن مالك يقول: قال رجل: (يا رسول أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل قال: اعقلها وتوكل).
- حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني قال سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا) حديث صحيح - تخريج المختارة 217 - 218، الصحيحة 310، أحاديث البيوع.
- عن ابن عباس قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تمجد من الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك ولا حول ولا قوة إلا بك) -



حدثنا أبو بكر بن خلد الباهلي حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا سليمان بن أبي مسلم الأحول خال ابن أبي نجيح سمع طاوسا عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل للتهجد فذكر نحوه * (صحيح) _ صحيح أبي داود 745 - 746: صفة الصلاة: وأخرجه البخاري ومسلم. ممصلاة.

● حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل ابن عليّة عن ليث عن مجاهد عن عقار بن المغيرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من اكنوى أو استرقى فقد برئ من التوكل) - حديث صحيح - الصحيحة 244، المشكاة 4555.

● عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله قال يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت فتسبحى له الشياطين فيقول له شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي) حديث صحيح - الترمذي 3666.

● عن أبي هريرة قال: (أبي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام وهو بـ (مر الظهران) فقال لأبي بكر وعمر: ادنوا فكلوا، فقالوا: إنا صائمون، فقال: ارحلوا لصاحبيكم واعملوا لصاحبيكم! ادنوا فكلوا). (ارحلوا: اي شدوا الرحل لهما على البعير). (انظر التعليق في الكتاب. وفيه دليل على أن للصائم في السفر الفطر بعد مضي بعض النهار. وفيه توجيه كريم إلى خلق قويم، وهو الاعتماد على النفس، وترك التوكل على الغير أو حملهم على خدمته، ولو لسبب مشروع كالصيام). - صحيح.

● عن ابن عباس قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فراجعته في بعض الكلام، فقال: ما شاء الله وشئت! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجعلتني مع الله عدلا (وفي لفظ: ندا)؟! لا، بل ما شاء الله وحده). (انظر فقه الحديث في الكتاب،



والتنبيه على أن قول بعضهم: مالي غير الله وأنت، توكلنا على الله وعليك، ونحو ذلك من شرك الألفاظ. - صحيح.

● (من استطاع منكم أن ينفع أخاه؛ فليفعل). (صحيح) - أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول: (أرخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو). قال أبو الزبير: سمعت جابر بن عبد الله يقول: (لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: يا رسول الله! أرقني؟ قال: (فذكره)). وفي الكتاب روايات أخرى عديدة عن الرقية، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمح لآل عمرو بن حزم بأن يرقوا إلا بعد أن اطلع على صفة الرقية، وراها مما لا بأس به. وأما الاسترقاء - وهو طلب الرقية من الغير - فهو وإن كان جائزا؛ فهو مكروه؛ للحديث (هم الذين لا يسترقون.. ولا يكتون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون) متفق عليه

● (كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحتى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر أن يؤمر أن ينفخ، فينفخ، قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله ربنا، - وربما قال على الله توكلنا). (صحيح)

● قال أبو مسعود (كان أهل اليمن أو ناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فأنزل الله سبحانه (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) الآية - (صحيح) - وأخرجه البخاري.

● عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خري يا رسول الله إن أدركت ذلك فقال عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من



عباده فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله توكل لي بالشام وأهله)
* (صحيح).

- (إن من بعدكم الكذاب المضل، وإن رأسه من بعده حُبك حبك - ثلاث مرات - إنه سيقول: أنا ربكم، فمن قال: لست ربنا، لكن ربنا الله، عليه توكلنا، وإليه أنبنا، نعوذ بالله من شرك؛ لم يكن له عليه سلطان). (صحيح). (قوله: من بعده: أي من ورائه. حبك: أي شعر رأسه منكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق. كما في النهاية). والحديث دليل صريح على أن الدجال الأكبر هو شخص له رأس وشعر، وليس معنى وكناية عن الفساد كما يخلو لبعض ضعفاء الإيمان أن يتناولوا أحاديثه الكثيرة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتواتر كما صرح به أئمة الحديث.